

الأصول في النحو

قولك : الخَبَيْءُ حكمهُ حكم الفرع في الإسكان وروم الحركة والإشمام فتقول : هو الخَبَيْءُ ساكن والخَبَيْءَ بروم الحركة والخَبَيْءُ تَشْمُ وناس من العرب كثير يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة الحركة ومنهم تميم وأسدٌ يقولون : (هو الوَثْءُ) فيضمون الثاء بالضمّة التي كانت في الهمزة في الوصل وفي الوثيء ورأيت الوثأ وهو البطؤ ومن البطيء ورأيت البطأ وهو الردؤ وتقديرها : الردعُ ومن الرَدَّءُ ورأيتُ الرَدَأُ وناس من بني تميم يقولون : هو الرَدِئُ كرهوا الضمة بعد الكسرة وقالوا رأيتُ الرَدِئُ سوا بين الرفع والنصب وقالوا : من البَطْؤُ لأنه ليس في الكلام (فُعِلُّ) ومن العرب من يقول : هو الوَثْءُ فيجعلها واواً من الوثْئي ورأيتُ الوثْءَ ومنهم من يسكن الثاء في الرفع والجر ويفتحها في النصب وإذا كان ما قبل الهمزة متحركاً لزم الهمزة ما يلزم الذَّطْعُ من الإشمام والسكون وروم الحركة وكذلك يلزمها هذه الأشياء إذا حركت الساكن قبلها وذلك قولك : هو الخَطَأُ والخَطَأُ تَشْمُ والخَطَأُ ترومُ قال سيبويه : ولم نسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الكلمة ومن العرب من يقول : هو الكَلَأُ حرصاً على البيان ويقول : من الكَلَأِ ورأيت الكلاء وهذا وقف الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز فيقولون : الكَلَا وأكرمُو وأهني يبدل من الهمزة حرفاً من